تحالف
حماية الطفل
في العمل الإنساني

أداة

التصدي لعمل الأطفال أثناء تفشّي الأمراض المعدية

هذه توجيهات للعاملين في سياقات تفشّي الأمراض المعدية. وتحدّد أخطار عمل الأطفال المرتبطة بتفشّي الأمراض المعدية والتدابير التي يوصى باتخاذها للوقاية من عمل الأطفال والاستجابة له. تستند هذه التوجيهات إلى الدروس المستفادة من مجموعة متنوعة من حالات تفشّي الأمراض المعدية عالميًا، بما في ذلك جائحة مرض فيروس كورونا كوفيد-١٩.[١] عند مراجعة عوامل الخطر، قد يكـون من المفيد التمييز بين:
الأمراض المعدية التي لا تتطلّب حجرًا صحيًا أو عزلًا – مثل الحمى الصفراء وزيكا وحمى الضنك وشيكونغونيا وحمى الوادي المتصدّع؛ بالإضافة إلى الأمراض المعدية التي قد تتطلب إجراءات الحجر الصحي أو العزل أو الإغلاق التام – مثل مرض فيروس كورونا والإيبولا وفيروس ماربورغ وحمى لاسا والكوليرا ومرض الالتهاب الرئوي الحاد (السارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية.

عوامل خطر عمل الأطفال وتفشي الأمراض المعدية

عوامل الخطر الناتجة عن تفشّي الأمراض المعدية	
العوامل التي تزيد من أخطار عمل الأطفال في أثناء تفشي الأمراض المعدية	• تشمل عوامل الدفع الاقتصادية المسبّبة لعمل الأطفال / أسوأ أشكال عمل الأطفال: انخفاض دخل الأسرة بسبب فقدان سبل كسب العيش أو مرض المعيل أو وفاته أو تكاليف صحيّة كبيرة. تصبح هذه الأسباب عوامل لأنه (١) يتوجّب على الأطفال المساهمة في دخل العائلة أو إعالة أنفسهم؛ (٢) يتوجّب على الأطفال الجمع بين التعليم والعمل؛ (٣) يتوجّب على الفتيات والأطفال الأصغر سنًّا تسلّم مسؤوليّة الأعمال المنزلية ومسؤوليات رعاية أكبر؛ (٤) يتوجّب على الأطفال والمراهقين أن يصبحوا معيلين للعائلة؛ (٥) يُحتّم على الأطفال والمراهقين الهجرة بعيدًا عن منازلهم بحثًا عن عمل. • قد يؤدي إغلاق المدارس إلى انخراط بعض الأطفال والمراهقين في العمل، بما في ذلك عمل الأطفال / أسوأ أشكال عمل الأطفال. • قد تدفع الخرافات والمعلومات الخاطئة حول خطر إصابة الأطفال بالمرض المزيد من الأطفال والمراهقين إلى الانخراط في عمل الأطفال لأنهم يُعتبرون أقل عرضة للخطر، لذا يتمّ استخدامهم ليحلّوا محل العاملين البالغين. • قد يكلّف الأهل الأطفال بالمزيد من المهام في المنزل أو في الأعمال العائلية عند إغلاق المدارس، ممّا قد يؤدي إلى عمل الأطفال إذا كان العمل طويلًا جدًا أو ثقيلًا جدًا. • محدودية توافر أو استمرارية فرص التعلّم (التعلّم عن بعد). • محدودية توافر شبكات الأمان الاجتماعي للعائلات التي فقدت الدخل بسبب تفشي الأمراض المعدية.

	عوامل الخطر المحدّدة المتعلّقة بإجراءات الإغلاق التّام والحجر الصحي والعزل: • قد يجبر عزل مقدّم (مقدمي) الرعاية الأساسيين و / أو المعيلين أو حجرهم الصحي الأطفال على الانخراط في عمل الأطفال / أسوأ أشكال عمل الأطفال وذلك نتيجةً لغياب إشراف الأهل ولازدياد أعباء العمل المنزلي وتقديم الرعاية على الأطفال لاسيّما الفتيات منهم ولغياب دخل الأسرة. • قد تزيد إجراءات الإغلاق التام والحجر الصحي أعباء العمل المنزلي وتقديم الرعاية على الأطفال لاسيما الفتيات منهم. • قد تؤدي تدابير الإغلاق التام والعزل والحجر الصحي إلى الحدّ من توافر العاملين البالغين وذلك قد يتسبّب باضطرار الأطفال إلى تلبية الطلب على عمل الأطفال، سيّما فيما يتعلّق بالعمل داخل الأسرة أو الأعمال المملوكة من قبل العائلة. • قد تؤدّي حركيّة الأطفال المحدودة إلى الحدّ من وصولهم إلى التعليم الجيد والخدمات وعوامل الحماية الأخرى التي تساعد على الوقاية من عمل الأطفال. • زيادة الهجرة الريفية / الحضرية بسبب القيود المرتبطة بالإغلاق التام - مثل انتقال الأشخاص من المدن أو المناطق المتأثرة من الإغلاق التام. • تقييد توافر أو امكانية تنقل مقدّمي الخدمات المحليين والجهات الفاعلة في مجال إنفاذ القانون الذين يمكنهم الوقاية من عمل الأطفال والاستجابة لها في المجتمعات والقطاعات والصناعات المعرّضة للخطر.
العوامل التي تعرّض الأطفال المنخرطين بالفعل في عمل الأطفال إلى خطر أكبر للتعرّض للأذى أثناء تفشي الأمراض المعدية	• الأطفال المنخرطون في عمل الأطفال هم أكثر عرضة لإمكانية انتقال المرض من إنسان إلى آخر في حال عدم حصولهم على معدات الحماية المناسبة (مثل معقم اليدين أو قناع الوجه أو التباعد الاجتماعي المناسب)، ويواجهون بالتالي خطرًا أكبر للإصابة بالمرض. • الأطفال المنخرطون في عمل الأطفال هم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الحيوانية المصدر أو الطفيلية المعدية التي تنقلها الحيوانات أو الحشرات، لاسيما الأطفال الذين يعملون في الهواء الطلق وبدون معدّات حماية مناسبة للزراعة أو صيد الأسماك أو في الشوارع. • الأطفال الذين يفقدون دخلهم الناتج عن عمل الأطفال أثناء تفشي الأمراض المعدية هم أكثر عرضة للانخراط في أسوأ أشكال عمل الأطفال مثل العمل غير المشروع أو الاتجار أو الاستغلال الجنسي التجاري أو شكل من أشكال الرق. • الأطفال المنخرطون في عمل الأطفال قد يكون لديهم وصول أقلّ (حتى) إلى الخدمات الصحية والمعلومات التي يحتاجون إليها للبقاء آمنين ومحميين من أسوأ أشكال عمل الأطفال. **عوامل الخطر المحدّدة المتعلّقة بإجراءات الإغلاق التام والحجر الصحي والعزل:** • يواجه الأطفال المنخرطون في عمل الأطفال / أسوأ أشكال عمل الأطفال خطرًا أكبر للاعتقال أو الاحتجاز أو الغرامات عندما تجبرهم طبيعة عملهم أو صاحب العمل على انتهاك إجراءات الحجر الصحي أو العزل أو الإغلاق التام. • العاملون المنزليون الذين يعملون مع عائلات في الحجر الصحي هم أكثر عرضة لخطر الإصابة بالمرض. • قد يفقد الأطفال المنخرطون في عمل الأطفال دخلهم بسبب إجراءات الإغلاق التام أو الحجر الصحي، ويصبحون عرضة للانخراط في أسوأ أشكال عمل الأطفال لتلبية احتياجاتهم الأساسية. • الأطفال الذين يجمعون بين المدرسة وعمل الأطفال قد لا يتمكّنون من حضور التعلّم عن بعد أو قد لا يحصلون على الدعم لحضوره، وبالتالي قد يكونون أكثر عرضةً للتسرب من المدرسة بشكل دائم. • يؤثّر إغلاق الخدمات الأساسية للأطفال المنخرطين في عمل الأطفال مثل برامج التعلّم السريع والمدارس ومراكز التماس المشورة وإدارة الحالات وبرامج الدعم النفسي والاجتماعي أو خدمات الصحة الوقائية، سلباً على فرص هؤلاء الأطفال للخروج من عمل الأطفال. • قد يكون الأطفال المنخرطون في أسوأ أشكال عمل الأطفال والذين يعانون من سوء التغذية أو الإهمال أو المرض أو من عاهة جسدية أو الذين لا تلبّى احتياجاتهم الأساسية أكثر عرضةً للإصابة بالمرض أو أقل احتمالًا للتعافي تمامًا بمجرد إصابتهم بالمرض. • الأطفال المنخرطون في أسوأ أشكال عمل الأطفال هم أكثر عرضةً للأمراض المعدية، بما في ذلك الأطفال الذين يعملون في الزراعة والأطفال الذين يعملون في سلاسل القيمة الغذائية وإدارة المياه والنفايات والأطفال الذين يعيشون ويعملون في الشوارع والأطفال المعرّضين للاستغلال الجنسي التجاري (على الإنترنت / خارج الإنترنت) والأطفال الذين يتمّ الاتجار بهم والأطفال المرتبطين بالقوّات والجماعات المسلّحة. • تقييد توافر أو امكانية تنقل مقدّمي الخدمات المحليين والجهات الفاعلة في مجال إنفاذ القانون الذين يمكنهم الوقاية من عمل الأطفال / أسوأ أشكال عمل الأطفال والاستجابة له وإنقاذ الأطفال أو إبعادهم من المجتمعات والقطاعات والصناعات المعرّضة للخطر.

تكييف البرامج أثناء تفشّي الأمراض المعدية

تظهر التجربة اختلاف طريقة تفشي الأمراض المعدية؛ غير أنّ الدروس المستفادة من الأوبئة السابقة تسلّط الضوء على أهميّة التنسيق الوثيق بين القطاعات وبين الصحة (العامة) ومقدمي الخدمات الآخرين. علاوةً على ذلك، يتمّ تحديد قدرة الجهات الفاعلة على الوقاية من مخاطر عمل الأطفال والاستجابة له، من خلال فهم المرض بشكل جيّد وكيفية انتقاله وترتيبات الوقاية منه والسيطرة عليه الأساسية، بالإضافة إلى قدرة الجهات الفاعلة على تكييف البرامج بسرعة. يوضّح هذا القسم الأسئلة الأساسية التي يمكن للجهات الفاعلة الإنسانية التفكير فيها أثناء تكييف برامجها، بالإضافة إلى التدابير الأساسية للوقاية من عمل الأطفال والاستجابة له.

أسئلة التفكير الأساسية عند تكييف المساعدة الإنسانية مع سياقات الأمراض المعدية

الوصول إلى الأطفال والعائلات المتضرّرة

- هل يمكن للجهات الفاعلة الإنسانية و / أو مقدّمي الخدمات الوصول إلى المجتمعات المتضرّرة، بما في ذلك الأطفال المعرّضين لخطر عمل الأطفال؟
- هل يمكن للجهات الفاعلة الوصول إلى الأطفال الذين كانوا منخرطين في عمل الأطفال قبل الأزمة؟
- كيف يمكن الوصول إلى المشاركين في البرنامج؟ (على سبيل المثال، شخصيًا وعن بُعد عبر الهاتف والإنترنت إلخ.)

المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا

- هل تحصل المجتمعات المتضرّرة على معلومات موثوقة حول المرض وترتيبات الوقاية منه؟
- كيف تزيد المعلومات الخاطئة أو الخرافات المرتبطة بالمرض الأخطار على الأطفال، وخاصة الأطفال الذين يعملون؟
- ما هي وسائل الاتصال المتاحة والآمنة والمستخدمة على نطاق واسع بين المشاركين في البرنامج لتلقّي المعلومات أو الحصول على الدعم؟

الموظفون

- كيف أثّر المرض وترتيبات الصّحة العامة على توافر الموظفين: على سبيل المثال، هل الموظفون موجودون في الحجر الصحي أو العزل أو هل توافرهم محدود أو هل تغيرت المهام أو الأدوار؟
- هل يتمّ تطبيق ترتيبات الوقاية والرقابة لدعم سلامة الموظفين؟
- هل يتمتّع الموظفون بالوعي الكافي حول المرض وطريقة انتقاله والأشخاص الأكثر عرضة للخطر؟
- هل يشعر الموظفون بالراحة والثقة حيال الاستمرار في العمل؟

توافر الخدمات والدعم

- ما هي الخدمات وتقديمات الدعم الضروريّة للأطفال المعرّضين للخطر والأطفال الذين يعملون والتي قد تأثرت بالأزمة؟
- كيف تزيد محدودية توافر الخدمات أو مدى وصولها من خطر عمل الأطفال؟
- كيف يمكن تقديم الدعم العاجل للأطفال المنخرطين في عمل الأطفال، ولا سيما الأطفال المنخرطين في أسوأ أشكال عمل الأطفال؟

التدابير الأساسية للوقاية من عمل الأطفال والاستجابة له في سياقات الأمراض المعدية

- التّصدّي لعوامل الخطر وتعزيز عوامل الحماية لوقاية الأطفال من الانخراط في عمل الأطفال
- تشاور مع الأطفال المعرضين للخطر والمراهقين ومقدّمي الرعاية لفهم ما يحتاجون إليه للبقاء آمنين أثناء تفشي المرض ولوقايتهم من الانخراط في عمل الأطفال.
- أعطِ الأولوية لتوفير خدمات الأمن الغذائي وسبل كسب العيش والحماية الاجتماعية وتوسيع نطاقها للوقاية من عمل الأطفال وغيره من المخاوف المرتبطة بحماية الطفل في العائلات والمجتمعات المتضرّرة من الأزمات.
- قيّم أين وكيف يمكن للمساعدة النقدية وبالقسائم أن تدعم مخرجات نتائج رفاهية الأطفال والمراهقين عبر القطاعات التي تتصدّى لأخطار عمل الأطفال خلال تفشّي الأمراض، مثل الوقاية من التسرّب من المدرسة.
- أعطِ الأولوية لفرص التعلّم المستمر لجميع الأطفال والمراهقين أثناء تفشي الأمراض المعدية، بما في ذلك التعلّم عن بعد ودعم العودة إلى المدرسة.
- ادعم الأطفال والمراهقين المعرضين للخطر من خلال الدعم النفسي والاجتماعي وتدخلات المهارات الحياتية التي يمكن أن تزوّدهم بالمعلومات والأدوات للتعامل مع تفشّي الأمراض المعدية وحماية أنفسهم والآخرين في أوقات الأزمات.
- كيّف التدخلات والبرامج المستجيبة للأطفال والمراهقين ليتم تقديمها عن بُعد عند الحاجة وادعم العائلات المعرّضة للخطر للوصول إلى المنصات عن بعد مثل الراديو أو التلفزيون أو الهاتف أو الإنترنت.

عزّز المساواة في وصول الأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات إلى الدعم عن بعد.

- ادعم أهل الأطفال المستضعفين ومقدمي الرعاية لهم من خلال دعم الوالدين لتعزيز اهتمامهم بذاتهم وتعزيز رفاهية أطفالهم النفسية والاجتماعية وصحتهم وحمايتهم وتعلّمهم أثناء تفشي الأمراض المعدية.
- حدّد الأسر التي لديها احتياجات رعائية خاصة، على سبيل المثال، الأهل أو مقدمو الرعاية فيها أكبر سنًا أو يعيشون مع إعاقة أو مرض، وقدّم دعمًا إضافيًا مصممًا خصيصًا للأسر لضمان استمرار ذهاب الأطفال إلى المدرسة والوقاية من خطر عمل الأطفال.
- ادعم العائلات المعرّضة للخطر لتقوية الشبكات العائلية والوصول إلى الدعم المجتمعي في حال المرض وابدأ بالتحضير للرعاية البديلة داخل العائلة أو المجتمع، في حالة مرض مقدم الرعاية أو معيل العائلة.
- اتخذ ترتيبات لوقاية الأطفال والمراهقين من الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت في فترات حظر التجوّل أو أثناء الإغلاق التام.
- تأكّد من أنّ الجهات الفاعلة الإنسانية ومقدّمي الخدمات، بما في ذلك الجهات التي تقدّم خدمات الصحة العامة والمنوطة بتطبيق ترتيبات الوقاية من الأمراض ومكافحتها، يعملون بفعالية للوقاية من عمل الأطفال، على سبيل المثال، في أنشطة الأعمال التي تنطوي على المواد الكيميائية ورعاية الأموات والتعامل مع المخلفات الملوّثة وتوفير إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة أو توفير الخدمات أثناء تفشي المرض.

تعزيز وصول الأطفال المنخرطين في عمل الأطفال وعائلاتهم إلى الخدمات بشكل مستمر

- تشاور مع الأطفال الذين يعملون والمراهقين ومقدمي الرعاية لفهم ما يحتاجه الأطفال الذين يعملون للبقاء آمنين أثناء تفشي المرض ولوقايتهم من الانخراط في أسوأ أشكال عمل الأطفال.
- احرص دائمًا على الالتزام بنصائح الصحة العامة ووضع توجيهات وترتيبات للوقاية والمكافحة للموظفين والمشاركين في البرنامج حتى لا يُلحقوا أي أذى.
- تعاون مع الشركاء من مختلف القطاعات لضمان استمرار وصول الأطفال والعائلات الأكثر هشاشة والمنخرطون بالفعل في عمل الأطفال / أسوأ أشكال عمل الأطفال، إلى خدمات عالية الجودة، بما في ذلك إدارة حالات حماية الطفل والأمن الغذائي وسبل كسب العيش والحماية الاجتماعية والرعاية الصحية بما في ذلك الحجر الصحي والعلاج الطبي والرعاية البديلة.
- ادعم موظفي الخط الأمامي الذين يعرفهم الأطفال المنخرطون في عمل الأطفال / أسوأ أشكال عمل الأطفال ويثقون بهم حتى يتمكنوا من الاستمرار في تقديم الخدمات بأمان ودعم الأطفال أثناء ترتيبات الحجر الصحي أو الإغلاق التام.
- اضمن حماية الأطفال المنخرطين في عمل الأطفال من العدوى، على سبيل المثال من خلال توفير معلومات الصحة العامة للأطفال الذين يعملون من خلال الخدمات المتنقلة أو عن بعد وخدمات الدعم المخصّصة للأطفال الذين يعملون.
- عزّز الفرص الشاملة للأطفال الذين يعملون للوصول إلى فرص التعلّم أو كسب الرزق مثل التعليم الرسمي وغير النظامي أو التدريب التقني والمهني أو الانتقال إلى عمل لائق.

تعزيز الخدمات والأنظمة للوقاية من عمل الأطفال والاستجابة له

- ارصد البرامج وكيّفها مع الظروف الاقتصادية المتغيرة بسرعة وعزّز فرص العائلات المعرّضة للخطر بالدخول في مخططات الحماية الاجتماعية للوقاية من عمل الأطفال والاستجابة له.
- ادعم تفتيش العمل وإنفاذ القانون لمواصلة رصد عمل الأطفال في المناطق أو الصناعات التي يُتوقع أن يزداد فيها عمل الأطفال أثناء تفشي الأمراض المعدية.
- تعاون مع أصحاب العمل لزيادة الوعي حول تفشي المرض وكيف يمكنهم المساعدة في الوقاية من عمل الأطفال وحماية الأطفال الذين يعملون من المرض من خلال اتباع ترتيبات الصحة العامة، بما في ذلك تطبيق ممارسات العمل الآمنة والصحية واستخدام معدّات الحماية الشخصية المناسبة لكلّ عمر.
- تأكد من أنّ سياسات عمل الأطفال والتعريفات الخاصة بالأعمال الخطِرة تشمل أخطار الإصابة بالأمراض المعدية لضمان حماية الأطفال الذين يعملون بشكل مناسب.

1. Alliance for Child Protection in Humanitarian Action (2020). Technical Note: COVID-19 and Child Labour; Alliance for Child Protection in Humanitarian Action (2018). Guidance Note: Protection of Children During Infectious Disease Outbreaks.